

## تفسير سورة البقرة من الآية ١٠١ إلى الآية ٤٩ - فضيلة الشيخ خالد إسماعيل

خالد اسماعيل

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعود بالله من شرور انفسنا وسیئات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي  
له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان - 00:00:00

محمد عبد الله عليه واله وسلم. حيث قالوا ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب - 00:00:20  
الله يتدارسونه بينهم الا نزلت عليهم السكينة. وغضيبيهم الرحمة وحفتهم الملائكة ذكرهم الله فيمن عنده نسأل الله تعالى من فضلهم.  
توقفنا في سورة البقرة عند قول الله جل وعلا قل ان كانت لكم الدار الآخرة عند الله خالصة من دون الناس فتمنا الموت - 00:00:40

اتمنى الموت ان كنتم صادقين. ولن يتمنوه ابدا بما قدمت ايديهم. والله عليم بالظالمين تأملوا في موقع هذه الآية هنا بعد ان زيف الله  
تعالى دعوى ايمان اليهود فهم يعرفون النبي صلى الله عليه وسلم معرفة محققة. يستفتحون به على الذين كفروا - 00:01:09  
مع ذلك كفروا بما انزل الله مصدقا لما معهم وقتلوا انباء الله وتمردوا وقالوا سمعنا وعصينا عبد العجل بل قال واشربوا في قلوبهم  
العجل بكفرهم مع كل هذه الجرائم كيف يزعمون - 00:01:43

انهم ناجون في الآخرة عندما نذكر من اول ما ذكر الله تعالى اليهود الحاضرين وذكر علماؤهم الذين يحرفون وعواهم الذين  
يقلدون ذكر غرور وقالوا لن تمسنا النار الا اياما معدودة. قل اتخاذتم عند الله عهدا فلا - 00:02:15

ليخالف الله عهده ام تقولون على الله ما لا تعلمون وهكذا جاءت الآيات تذكرة لهم بعهد الله وميثاقه وتذكرة لهم بجرائمهم وزيف ايمانهم  
المدعى ثم الان بعد ان زيف الله تعالى ايمانهم ببيان هذه الجرائم ايضا زيفت - 00:02:51  
الآيات هذا الغرور الذي يعتمدون عليه قل ان كانت لكم الدار الآخرة عند الله خالصة من دون الناس فتمنا الموت ان كنتم صادقين.  
وهذه فضيحة لليهود لأنهم يزعمون ذلك بكل صراحة - 00:03:17

كما مر معنا وقالوا لن تمسنا النار الا اياما معدودة يشبه هذه الآية ماذا؟ ماذا يقولون؟ نعم اه وقالت اليهود والنصارى نحن ابناء الله  
واحباوه. واياضا قالوا وقالوا لن يدخل الجنة الا من كان هودا او نصارى. يعني حصرروا - 00:03:45

الدار الآخرة لهم ونعم الراية لهم هنا قل ان كانت لكم الدار الآخرة يعني نعيدها ان فيها قل ان كانت لكم الدار الآخرة مقال كانت  
الدار الآخرة لكم هنا هم يحصرون - 00:04:21

الدار الآخرة لانفسهم قل ان كانت لكم خاصة الدار الآخرة عند الله تشريفا خالصة من دون الناس الشيء الخالص الذي لا يشرك فيه  
احد الاخلاص عكسه الشرك بالله. فكذلك هنا قل ان كانت لكم الدار الآخرة عند الله خالصة من دون الناس - 00:04:47  
لتحقيق لمعنى خالصة. خالصة من دون الناس. لا يشرككم فيها احد من الناس لا من المسلمين ولا من باقي اصحاب الملل. فانتم الذين  
تنتمون في الآخرة وبباقي الناس كلهم في العذاب. هكذا يزعمون لأنهم يزعمون انهم شعب الله المختار. وان لهم الدار الآخرة -  
00:05:15

قل ان كانت لكم الدار الآخرة عند الله خالصة من دون الناس. مقتضى المنطق والعقل ماذا فتمنا الموت يعني اذا كان الانسان على

جزم ويقين بأنه منعم في ان في الدار الآخرة - 00:05:44

مع أنها خالصة له وهو مختص هو وقومه بذلك وما يشاركه احد من الناس فلماذا يعيش الدنيا؟ لماذا يتتحمل مصائب الدنيا همها وتعيها وشقائها واقدارها لماذا يعيش الدنيا اذا كان الذي ينبغي عليه ان يتمنى الموت حتى ينتقل الى الدار الآخرة. حتى ينتقل الى النعيم الذي يجزم به - 00:06:07

فتمنوا الموت ثم حرق ذلك قال ان كنتم صادقين ان كنتم صادقين فتمنوا الموت وهذا اه على ظاهره من باب التحدي لهؤلاء اليهود.  
قال ابن عباس رضي الله عنهم لو تمنوا الموت لسرق احدهم بريقه. وقال ابن عباس - 00:06:46

رضي الله عنهم لو تمنوه يوم قال لهم ذلك ما بقي على الارض يهودي الا مات لكن تأمل يعني كانوا بأماكنهم اذا كان الواحد عنده ذكاء  
ان يقبل هذا التحدي يقول خلاص اذا اتمنى الموت امامك يا محمد. لكن ما تجرأوا على هذا - 00:07:18

سبحان الله يعلمون صدق النبي صلى الله عليه وسلم فيما يخبر فتمنوا الموت ان كنتم صادقين. طبعاً هذا بذلك على الاعجاز الغيبى  
في هذه الآية. يعني بالفعل ما تمنوا الموت - 00:07:45

امام النبي صلى الله عليه وسلم وهكذا تجد اليهود من اجمل الناس اه لا يتمنون ابداً لقاء الله تعالى اه عندهم تعلق شديد بالدنيا ما  
سيأتي معنا ولن يتمنوه ابداً بما قدمت ايديهم والله علیم بالظالمين ولتجدتهم احرص الناس على حياة ومن الذين اشركوا. يود  
احدهم لو يعمر - 00:08:09

الف سنة. طيب سيدقول قائلهم انتم تقولون لنا فتمنوا الموت ان كنتم صادقين طيب هذا يلزمكم ايها المسلمين هل انتم تتمنون الموت  
وانتم تزعمون انكم ستدخلون الجنة فهل يعني هذا انكم ايها المسلمين - 00:08:38

تتمنون الموت طبعاً النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن تمني الموت لكن المقصود من هذا الاخوة ان هذا فيه الزام لليهود لأنهم  
يجزمون بان الدار الآخرة لهم فمن باب الالزام - 00:09:06

واقامة الحجة اذا فتمنوا الموت لكن المسلم مهما بلغ في الصلاح والايمان ولا يتمنى الموت لماذا؟ السبب يختلف. اليهود لا يتمنون  
الموت لماذا قال ولن يتمنوه ابداً لماذا؟ قال بما قدمت ايديهم - 00:09:33

يعني بسبب ما قدمت ايديهم من الجرائم والعظائم ولهذا قال الله تعالى والله علیم بالظالمين والله علیم بالظالمين الذين ظلموا  
بالشرك بالله وصفوا الله تعالى بصفات شنيعة هذا افسح يعني ظلم فاحش وشنائع قالوا يد الله مغلولة وقولوا ان الله فقير لن تمسنا  
النار الا اياماً معدودة - 00:10:00

والله علیم بالظالمين وقتلوا انباء الله وكذبوا بمحمد صلى الله عليه وسلم آآ اكلوا السحت والرشوة وظلموا عباد الله وافسدو في  
الارض. والله علیم بالظالمين. فهم لا يتمنون الموت لما يعلمون - 00:10:30

في قراره انفسهم انهم من الظالمين وان العذاب ينتظرون الموت لكن اؤمن لماذا نهانا النبي صلى الله عليه وسلم عن تمني  
الموت؟ الامر يختلف تماماً اليهود لا يتمنون الموت لأنهم يكرهون لقاء الله. لأنهم علموا انهم اذا بعنوا يوم القيمة - 00:10:50  
وهم مصرون على ما هم عليه من التكذيب آآ يكون لهم العذاب الشديد يوم القيمة. لكنهم هكذا يغالطون انفسهم ويموهون على  
الناس. مفترين ويقولون نحن شعب الله ونحن الدار الآخرة لنا - 00:11:19

ولكنهم كاذبون في قراره انفسهم وجحدوا بها واستيقنوا انفسهم ظلماً وعلوا. لكن النبي صلى الله عليه وسلم نهانا عن تمني الموت  
لماذا؟ لأن طول العمر بالنسبة للمؤمن نعمة يتزود بطول عمره للقاء ربِّه جل وعلا. حتى يلقى الله على احسن حال. ولهذا قال النبي  
صلى الله عليه وسلم لا يتمنين - 00:11:38

احكم الموت اما محسناً فلعله يزداد. واما مسيئاً فلعله يستعتب يتوب الى الله. ولهذا المؤمن لا يتمنى الموت حتى يتوب الى الله  
ويزداد من الاعمال الصالحة ولهذا ايضاً قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يتمنى احکم الموت قال ولا يدعوا - 00:12:10  
به من قبل ان يأتيه وانه اذا مات احکم انقطع عمله وانه لا يزيد من عمره الا خيراً وانه لا يزيد المؤمن عمره الا خيراً. المؤمن الحياة  
بالنسبة له زيادة في كل خير - 00:12:46

كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول واجعل الحياة زيادة لي في كل خير. والموت راحة لي من كل شر عندما تزداد في كل يوم عبادة وعلم وقرب من الله تعالى فانت في خير عظيم - [00:13:11](#)

ولهذا نتذكر قصة الرجلين في شهر رمضان آآكنا نتذكرها دائمًا الذين جاهدا مع النبي صلى الله عليه وسلم واستشهدوا أحدهما. ثم تأخر صاحبه بعده بعام مات على فراشه طلحة بن عبيد الله رأى المؤخر دخل الجنة قبل الشهيد - [00:13:27](#)

فلمًا أخبر النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس قد صام بعده رمضان وصلى كذا وكذا ركعة فنما بينهما أبعد مما بين السماء والأرض ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم طوبى لمن طال عمره وحسن عمله - [00:13:51](#)

فالمؤمن لا يتمنى الموت ليس كراهية للقاء الله وإنما استعداداً للقاء الله. ففرق عظيم بين هذا وهذا أيضًا المؤمن لا يتمنى الموت لضر ينزل به في الدنيا كما جاء في الحديث لا يتمنين أحدكم الموت لضر اصحابه - [00:14:09](#)

هذا هو الممنوع لكن المؤمن دينه أغلى عنده من كل شيء. فإذا خير بين أن يفتتن في دينه وبين لقاء ربه يختار لقاء ربه ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم وإذا أردت بعبادك فتنة فاقبضني إليك غير مفتون - [00:14:46](#)

يعني يجوز لك أن تتمنِ الموت إذا خشيت الفتنة في دينك وإذا أردت بعبادك فتنة فاقبضني إليك غير مفتون. ثم أيضًا آآ المؤمن وهذا يحصل للمؤمن الذي أه يسارع إلى الطاعات يكثر من المستحبات. ويكون قلبه قد امتلاً شوقاً للقاء الله ومحبة الله - [00:15:10](#)

إذا طال عمره في طاعة الله يعيش حياة الشوق حياة الحب يعيش كأنه مع الله جل وعلا فهذا تجد عنده شوق للقاء الله يغلب عليه الشوق خاصة إذا كان في نهاية عمره - [00:15:45](#)

او احس بدنو اجله هذا يكون حتى قبل الموت قبل ان يرى ملائكة الرحمة تجده على شوق للقاء الله تجده قد جرب الحياة وانقضت نفسه من الدنيا لانه يزهد فيها ويرغب في الآخرة مع - [00:16:10](#)

اولى العبادة انه يألف هذه العبادة حتى أصبحت سجية في نفسه واصبح قلبه معلقاً بالدار الآخرة. وعنه زهد في الدنيا فتجد هذا الانسان يستوحش من كثرة الكلام والقيل والقال والخروج - [00:16:34](#)

يفضل الخلوة بالله وبذكر الله ومحبة الله تعالى وتلاوة كلامه. والانشغال بالعلم النافع والدعوة إلى الله تعالى. تجده هكذا فاصبحت حياته هذا الانسان اذا غلب على قلبه شوق تجد عنده حب للقاء الله. ممكن ان يتمنى الموت شوقاً للقاء الله - [00:16:56](#)

هذا ايضاً يعذر في هذا في الغالب يعني يكون في آخر حياة الانسان او اذا احس بدنو اجله ان الله تعالى ي لهم بعض الناس هذا الشعور مع ذلك يتأنب في الدعاء - [00:17:22](#)

لانه لا يقترح على الله. يقول يا رب امتناني الان. لا هو يرظمي بقضاء الله وسلم امره إلى الله. ولهذا ارشدنا النبي صلى الله عليه وسلم الى الطريقة الصحيحة اذا غلب على قلبك - [00:17:43](#)

الخوف من فتنة او غلب على قلبك الشوق للقاء ربك. وتريد ان تتمنِ الموت قال لك ادع بهذا الدعاء فلا تمنينا أحدكم الموت من ضر اصحابه قال فان كان لا بد فاعلا فليقل ماذا - [00:18:01](#)

اللهم احييني ما كانت الحياة خيراً لي وتوفني اذا كانت الوفاة خيراً لي وهذا تمني للموت لكن بادب مع الله لانك لا تعلم كيف يكون الخير لك ممكن هناك آآ فرصة في عمرك تزداد فيها من الطاعات حتى لو كانت ايامك - [00:18:19](#)

او سنوات معدودة فلماذا تصيّعها على نفسك؟ حتى لو غلب على قلبك الشوق حتى لو خفت فتنة فالله يعصمك ادعوا بهذا الدعاء اللهم احييني ما كانت الحياة خيراً لي وتوفني - [00:18:49](#)

ما كانت الوفاة خيراً لي وهذا الدعاء والله في غاية التسليم لله ان تسلم امرك إلى الله. كما قال سفيان الثوري رحمه الله تعالى قال ان كانت روحي او نفسي بيدي - [00:19:09](#)

لارسلتها. يقول هكذا يعني بأنه يقول اذا جاء الموت روحي في يدي انا ارسلها. بكل سهولة اللهم احييني ما كانت الحياة خيراً لي وتوفني اذا كانت الوفاة خيراً لي - [00:19:26](#)

ولهذا هذا الدعاء يعني بالفعل ما يقوله من قلبه صدقًا الا الذي في قلبه شوق للقاء الله ممكن واحد منا يقول الدعاء لكن في الحقيقة

يفضل الشطر الاول فقط يقول الشطر الاول اه حب اللهم احيني ما كانت الحياة خيرا لي. ان يرحب في الحياة ويؤمن بالحياة. لا زال -

00:19:44

شابا لكن لما يقول وتوفني يتعدد شووية وتوفني ما يقولها بصدق من قلبه الان كل واحد منا الان يسأل نفسه بالفعل. اسأل الله ان يعفو عنا. هل تقول هكذا صدقا الان وتوفني اذا كانت الوفاة خيرا لي - 00:20:13

لكن المؤمن عندما يتأمل في ان الله هو الذي يختار لك الخير ما دام ان الوفاء خير لك لا شك ان هذا افضل وهذا احسن فالمهم ان المسلم انظر هنا يتمنى الموت لكن بادب مع الله تعالى. وما يكره لقاء الله - 00:20:31

ولهذا تأمل عند الموت حتى قبل رؤية الموت وسocrates الموت تجد الانبياء عليهم الصلاة والسلام والصالحين يتمنون لقاء الله. يفضلون الموت على الحياة الدنيا يعني مثلا النبي صلى الله عليه وسلم - 00:20:54

عندما جاءه الموت عندما كان في مرض الموت ما يقبض كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ما قبض النبي من الانبياء الله الا ويخير قبل ان يقبض يعني اينبي يوم الموت يرسل اليه مكان يخирه هل تريد البقاء في الدنيا؟ او تريد لقاء الله - 00:21:15

لماذا حتى يكون قدوة الانبياء على الله بشوق. وباختيار برغبة. ما يكون قدوتهم على الله آآ كراهية او آآ رغمما عن انفسهم لا وكل الانبياء اختاروا لقاء الله. ما في النبي قال انا اريد ان اعيش الدنيا كلها ابدا. لهذا سبحانه الله - 00:21:39

انظر النبي صلى الله عليه وسلم عندما اسندته عائشة رضي الله عنها على صدرها وكان في سكرات الموت اغمى عليه وقالت عائشة اذا لا يختارنا لانها علمت سمعت حديث النبي صلى الله عليه وسلم ما مننبي يعني آآ يعني يوم الموت الا ويخير - 00:22:08

فعلمت انه الان يخير فقالت اذا لا يختارنا. وقبلها النبي صلى الله عليه وسلم عندما خطب الناس قال ان خيره الله بينما شاء من زهرة الدنيا وبين ما عنده فاختار ذلك العبد ما عنده - 00:22:33

فبكى ابو بكر رضي الله عنه وقال فديناك بابائنا وامهاتنا يا رسول الله فالنبي صلى الله عليه وسلم شعر بقرب اجله واختار لقاء ربه. قبل ان يأتيه الموت تمنى لقاء الله - 00:22:57

ولما جاءه الموت جعل يقول اللهم الرفيق الاعلى. اللهم الرفيق الاعلى. اللهم الرفيق الاعلى هذى اخر كلمات النبي صلى الله عليه وسلم يعني اشتاق للقاء الله في الرفيق الاعلى. واشتاق للقاء النبئين في الرفيق - 00:23:12

وهكذا الانبياء عليهم الصلاة والسلام يعني الان يحضرني آآنبي الله داود مثلا اه وهذا ثبت في الاثر انه كان لا يدخل بيته احد كان لا يدخل يعني داره وبيته احد. لانه كان مغلق ومحكم. ففي يوم من الايام لما رجع داود عليه الصلاة والسلام الى بيته اذا - 00:23:31

برجل يتوسط الدار رجل جالس في وسط الدار استغرب نبي الله داود من هذا الرجل؟ رجل غريب دخل بيتي على نساء فذهب اليه قال من انت قال انا الذي لا اهاب الملوك - 00:24:04

ولا امنع من الحجاب. فقال انت اذا ملك الموت فقال النبي داود مرحبا بامر الله الله اكبر. ما قال امهلي وسلم على زوجاتي واولادي لا. قال مرحبا بامر الله - 00:24:23

الله اكبر. وهكذا آآ يعني الانبياء عليهم الصلاة والسلام نعم النبي الله يوسف عليه الصلاة والسلام احسنت. يعني على تفسير لهذه الاية يعني عندما تمت عليه النعمة ربى قد اتيتني من الملك وعلمته من تأويل الاحاديث فاطر السماوات والارض انت ولبي في الدنيا والآخرة - 00:24:43

توفني مسلما والحقني بالصالحين. توفني مسلما بعض العلماء ذكر في هذه الاية جواز تمني الموت عند الشوق لقاء الله وتمام النعمة على العبد توفني مسلما والحقني بالصالحين. عمر رضي الله عنه في اخر حجة حجها في خلافته بعد - 00:25:12

ان رجع من مني هكذا استلقى على التراب قال اللهم كبرت سني وضعفت قوتي وانتشرت رعيتي فاقبضني اليك غير مفرط ولا مضيء. فما مرت اشهر الا اه طعن واستشهد رضي الله عنه. الامام البخاري رحمه الله تعرف له ما حصلت له فتنه - 00:25:37

اه ضيق عليه في اخر حياته هكذا قال اللهم قد ضاقت علي الارض ما رحبت. كان هذا في اخر ليلة من رمضان. قد ضاقت علي الارض بما رحبت فاقبضني اليك - 00:26:07

فيعني توفي في يعني تلك الليلة او في يوم الفطر. وهكذا آآ يعني اثار كثيرة وردت عن السلف رحمهم الله تعالى علي رضي الله عنه يوم صفين يقولون لبس يعني آآ - 00:26:24

ما يمنع من ضربات الاسهم فقيل له في ذلك قال آآ يعني ولده الحسن او الحسين قال يعني يا ابتي ما لك تلبس مثل هذا اللباس؟ فقال يا بني ما يبالي ابوك على - 00:26:44

الموت سقط ام سقط عليه الموت؟ يعني الامر واحد عندي وهكذا يعني آآ الصحابة رضي الله عنهم في الجهاد آآ عبد الله بن رواحة لما رأى اصحابه استشهدوا قال يا حبذا الجنة واقترابها طيبة وماء وبارد قال يا حبذا - 00:27:04

جنة واقترابها طيبة وبارد شرابها وهكذا وانس رضي الله عنه عندما كان في سياق الموت بكت عليه امرأته فقال غدا نلقى الاحبة محمدا وحزب غدا نلقى الاحبة محمدا وحزبه. فهكذا اشتاق لقاء الله وتمنى الموت - 00:27:31

يعني قبل ان يرى آآ الملائكة قبل ان يبشر تمنى الموت مقالة سهل التستري رحمة الله تعالى لا تمنى الموت الا ثلاثة ذكر منهم مشتاق محب كل لقاء الله وهذا كثير عن السلف رحمهم الله تعالى - 00:27:56

سئل ابو حازم كيف القدوم على الله قال اما المطیع فكقدوم الغائب على اهله المشتاقين اليه. هكذا يكون قدوم المؤمن على الله مثل ما يقدم الغائب على اهله كيف يشتقون اليه هكذا الرب يحب عبده المؤمن وكذلك المؤمن يشتق لقاء الله تعالى - 00:28:22

فكيف اذا رأى البشريات؟ عند الموت ولها عائشة رضي الله عنها لما سمعت حديث النبي صلى الله عليه وسلم من احب لقاء الله احب الله لقاء ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه. قالت يا رسول الله كلنا يكره الموت - 00:28:55

وهذا والله اعلم منها على سبيل العموم. يعني بالنظر الى جنس البشر. بالنظر الى الطبيعة البشرية. كل انسان يكره الموت صحيح ففسر لها النبي صلى الله عليه وسلم هذا الحديث قال ليس ذلك. قال ولكن المؤمن - 00:29:13

اذا بشر برضوان الله وكرامته فليس شيء احب اليه مما امامه. الله اكبر. مؤمن اذا بشر برضوان الله وكرامته يقال لك عند الموت اخرجي ايتها النفس الطيبة. اخرجني الى رحمة من الله ورضوان - 00:29:34

قال فتسيل روحك ما تسيل القطر من جي السقاء. فليس شيء احب اليه مما امامه فاحب لقاء الله واحب الله لقاءه. الله اكبر. ولهاذا هذا تجده حتى والله عند عوام الناس - 00:29:55

من هم على زهد في الدنيا واقبال على الآخرة وعبادة لله تجده عند الموت يتمنى لقاء الله. والله واحد يخبرنا عن امه يقول امي قبل ان تموت كانت هي التي يعني توصينا بدل ان نوصيها ونخفف عنها هي التي - 00:30:17

تخفف عنا هكذا اذكر كلامه يعني هو من جيران المسجد. كان يقول لي والله ام امنا لما ماتت يقول اللي هي كانت تقول آآ تقول لنا لا تخافوا لا تحزنوا. والله انا مررتنا انا احس اني انا فرحانة جدا اليوم. هكذا تقول لهم تقول - 00:30:37

فرحانة احس اني مررتنا. وانا يعني اذهب الى الله وهكذا. الى ان ماتت وهي تقول هالكلام وهي تذكر الله وتسبح الله هذا مثل ما قيل لاعرابي لما قيل له انت الان ستموت في في مرض الموت قال واذا مت اين اذهب - 00:30:57

فقيل لو تذهب الى الله فقال يعني الى من ما رأيت في الدنيا يعني خيرا الا منه فاستبشر بلقاء الله تعالى وهكذا وكم من الرؤى ايضا يعني اتذكر واحد كان يحدث عن امه لما ماتت - 00:31:15

يقول سألت امي في المنام يعني بعد ما ماتت يقول امي هل يعني انت ما فيه من حياة خير او يعني لما كنت قبل الموت قالت طبعا يا ولدي انا في خير وفي نعيم يعني - 00:31:40

ما اتمنى ان ارجع الى الدنيا هكذا حال المؤمن المطیع للمسقیم على طاعة الله باذن الله هكذا يرجو لقاء الله لكن كما عرفنا الواحد منا ما يجزم بقبول اعماله واحماله يدخلها شيء من الخلل واحيانا ينزل وكذا فيعيش دائمًا بين الرجاء والخوف يحسن الظن بربه - 00:32:00

يشتاق لقاء لكن يخاف. ولهاذا هذا الامر يجعلك يعني تستمرة على طاعة الله. وتستبشر بلقائه باذن الله لكن اذا اردت ان تتمنى الموت

هكذا تدعى كما قال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم احييني ما كانت الحياة خيرا لي وتوفني اذا كانت الوفاة خيرا - 00:32:23

خيرا لي. فإذا تبين من هذا ان المؤمنون يتمنون الموت عند غلبة الشوق على قلوبهم عند اقتراب اجلهم هذا ما يوجد عند اليهود ابدا.

فليس آآ يعني الامر سواء وحتى اذا مات من الموت ما يتمناه لانه يريد ان يلقى الله على احسن الاحوال ويتوسل الى الله - 00:32:43

يزداد من الاعمال الصالحة. بخلاف اليهود ويتمنون ما يتمنى الموت هروبا منه. ورغبة في الدنيا الفرق بين الامرين. فإذا هذا يعني ما يتعلق بالمعنى الاول من الآية اذا قلنا الآية على ظاهرها فتمنوا الموت. ان كنتم صادقين. المعنى الثاني ايضا - 00:33:15

عن ابن عباس ان هذه الآية من باب المباهلة. ايش معنى المباهلة يعني ان كل فريق يدعو على الآخر بالموت والطرد من رحمة الله ان كان كاذبا قال ابن عباس رضي الله عنهم فتمنوا الموت يعني ادعوا بالموت على اي الفريقين اكذب. فابوا ذلك على - 00:33:44

رسول الله صلى الله عليه وسلم فتكون الآية من باب المباهلة. ايش معنى تمنوا الموت يعني هكذا فقط يتمناه يعني بنفس لا وانما يعني آآ كما هو معلوم في المباهلة آآ كما قال الله تعالى مثلا في آل عمران - 00:34:12

آآ فادعوا آآ أبناءنا وابناءكم ونسائنا ونسائكم انفسنا وانفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله والله على الكاذبين. فهكذا يعني آآ يقول اي الفريقين اكذب على باطل فعليه الموت والهلاك واللعنة - 00:34:32

فالحال هيا كل واحد يدعو بهذا وسميت المباهلة تمنيا للموت لأن كل واحد يتمنى هلاك الآخر يتمنى موته اذا كان على باطل فهذا معنى ايضا جاء عن ابن عباس وهو يعني تحمله الآية وكل المعنيين صحيح ويعني يدخلان في الآية - 00:34:59

الله اعلم اذا قال الله تعالى ولن يتمنوه ابدا بما قدمت ايديهم ولذلك الاخوة الانسان كلما اسرف على نفسه بالمعاصي يقرب من هذه الصفة تجد العاصي الفاجر يخاف من الموت اذا ذكر بالموت يعني فرصة اما ان يتوب - 00:35:23

ويترقى في الایمان الى ان يكون في قلبه اه حب للقاء الله. ممكنا ان يتمنى الموت في اخر حياته واما اذا بقي على ما هو عليه تجده والعياذ بالله يعني عند الموت على خوف وفرز - 00:35:49

نسأل الله السلامة والعافية. ولن يتمنوه ابدا بما قدمت ايديهم. والله عليم بالظالمين طبعا في سورة الجمعة الله تعالى ماذا قال؟ قل يا ايها الذين امنوا اه قل يا ايها الذين هادوا ان زعمتم انكم اولئك لله من دون الناس - 00:36:09

فتمنوا الموت ان كنتم صادقين. ولا يتمنونه ابدا بما قدمت ايديهم. والله عليم بالظالمين. قل الموت الذي تفرون منه فانه ملاكيكم سبحان الله تلاحظ يعني هذه الآية كيف تتكرر يعني حقا يعني هذا الغرور عند اليهود - 00:36:30

من اعظم اسباب فساد قلوبهم وانحرافهم يعني هناك ايضا بين الله تعالى يعني انهم يعني ما يستفيدون من كتبهم وحرفوها كالحمار يحمل اسفارا. هذا الزعم الفاسد وهذا الغرور الباطل فيحذر الانسان من الغرور لكن ما الفرق بين الآيتين؟ لماذا هنا؟ قال لن وهناك قال 00:36:54

يعني هنا طبعا اولا لابد تحدد اي الاداتين ابلغ في النفي. طبعا الاخوة المشهور ان لن لتأكيد النفي يعني يقولون لن اقوى من الله تقول لا افعل هذا الامر ثم تقول لن افعل هذا الامر. اذا اردت ان تزيد في التوكيد. هذا القول المشهور - [00:37:33](#)

لكن وان كان ابن القيم رحمه الله تعالى ذكر العكس هذى فيها مد مد الصوت يدل على المبالغة في النفي طول النفي بخلاف لن في انقطاع للصوت. يعني هذا ممكن يكون لكن والله اعلم - [00:38:01](#)

يعني نمشي على ما هو المشهور عليه في اللغة آفالوا تلاحظ اه في سورة الجمعة هم ماذا ادعوا قل يا ايها الذين هادوا ان زعمتم انكم اولياء لله من دون الناس - [00:38:19](#)

وقالوا يعني اذا تأملت في الدعوتين هناك قالوا نحن اولياء الله من دون وهنا قالوا الدار الاخرة لنا خاصة من دون الناس فقالوا آفالادعاء في سورة البقرة اخص واقوى. لان يعني - [00:38:38](#)

الولاية آ كما قال هنا البقاع قال لان ادعائهم اعظم من دعم الولاية. قال آلان الولاية كما ذكر الرازى ايضا قال آ انما هي قال الدعوة في سورة البقرة اعظم لان السعادة القصوى هي الحصول - [00:39:05](#)

في دار الثواب اما مرتبة الولاية فهي وان كانت شريفة الا انها انما تراد ليتوسلوا بها الى الجنة يعني ولاية يعني تكون في الدنيا وهي

وسيلة للوصول الى الجنة. لكن هنا الدعوة اخص واقوى ويقول الدار الاخرة انا متأكد انها لي خاصة من دون الناس - 00:39:34  
فهذا يعني اقوى والله اعلم. فلما كانت الدعوة في سورة البقرة اقوى يعني يناسب ان يقول لن يتمنوه اكد يعني النفي هنا بخلاف  
يعني سورة الجمعة قال لا يتمنون انه ابدا. والله اعلم - 00:40:00

قال ولن يتمنوه ابدا بما قدمت ايديهم والله عليم بالظالمين. ثم في المقابل لما بين الله انه ما يتمنون الموت هم على العكس من ذلك.  
قال ولتجدنهم احرص الناس على حياة. وهذى - 00:40:18

موطية للقسم يعني يقسم الله على هذا يقول والله لتجدنهم احرص الناس على حياة ومن الذين اشركوا يعني تقدير الاية ماذا؟  
احرص الناس على حياة تجدنهم احرص على حياة يعني من الذين اشركوا - 00:40:39

احرص على الحياة حتى من المشركين الذين لا يؤمنون بالآخرة. وتأمل هنا كيف جاءت حياة نكرة ولتجدنهم احرص الناس على حياة  
يعني ما قال على الحياة او على حياة طيبة على حياة كريمة لا على حياة - 00:41:06

تنكير هنا للتحقيق يعني المهم ان يعيش. حياة الذل حياة المسكنة حياة اللغو واللهو حياة باطلة حياة فارغة حياة تافهة. المهم يعيش  
ولا تجدنهم احرص الناس على حياة. حياة البهائم حياة الشهوات - 00:41:32

ما يهمه المهم يعيش ويتمتع ما يريد ان يموت ما يريد ان ينتقل للآخرة التي فيها العذاب وفيها الحساب ولتجدنهم احرص الناس على  
حياة ثم بين شدة حرصه فقالوا ومن الذين اشركوا. يعني اذا كان المشرك - 00:41:58

الذى لا يؤمن اصلا بالآخرة خلاص عنده حياة واحدة ولهذا تجد الكافر الذي لا يؤمن بالبعث بالآخرة يريد ان يمتع نفسه بكل متع في  
الدنيا تجد الكفار هكذا يريد ان يسافر في كل مكان. يريد ان يجرب كل متعة من متع الدنيا. لماذا؟ لأن هذى حياته فقط. قل خلاص  
انا - 00:42:19

الموت خلاص تنتهي حياتي لذلك تجد اه الكفار يلهثون خلف الدنيا. وهذا لا يليق بالمسلم من تشبه بهم في هذا المؤمن هناك  
يجد النعيم المقيم يأخذ هنا نصيبا من الدنيا لا تنسى نصيبك من الدنيا لكن ما يكون معبدا للدنيا وشهواتها هون - 00:42:42  
على نفسك لا تسترسل في التمتع في شهوات الدنيا وملذاتها. اعلم ان هذه دار ممر والآخرة هي دار القرار تخيل اذا كان المشرك الذي  
اصلا لا يؤمن بالآخرة كيف يكون تعلقه بالدنيا وحراصه على الدنيا ويتمتع بكل شهواتها؟ اليهود اشد حرصا منهم على الحياة. مع انهم -  
00:43:08

يتمنون بالبعث والآخرة. اهل الكتاب يتمنون عندهم اليوم الآخر كمل هذا يدل على يعني شدة حرصهم على الحياة. ولماذا يعني  
هؤلاء اليهود يعني حرصهم على الحياة اشد من حرص المشركين - 00:43:35

عن الحياة لأنهم يعلمون انهم اذا انتقلوا الى الآخرة سيكون من ورائهم عذاب شديد في يريدون ان تطول عليهم الدنيا حتى لا ينتقلوا  
إلى العذاب ثم بين ايضا اه تبين الاية شدة حرصهم يقول الله تعالى يود احدهم لو يعمر الف سنة - 00:43:57  
طبعا الف سنة من باب المبالغة والتكتير. كما يقولون يعني العرب نهاية العدد عندهم الف خلاص ما ما يعرفون اكثر من الف ولهذا اذا  
ارادوا ان يزيدوا على الالف قالوا الف الف مثلا - 00:44:23

والفان وكذا قال يود احدهم لو يعمر الف سنة قال يود احدهم لو يعمر الف سنة قال وما هو بمزحه من العذاب ان يعمر وما هو  
بمزحه من العذاب ان يعمر - 00:44:43

وانظر في هذه الكلمة وما هو بمزحه. زحش شيء في اللغة اذا دفعه بقوه لأن هذا الشيء ثقيل. الشيء الثقيل انت تزحجه اذا اردت ان  
تنقله من مكان الى مكان - 00:45:09

فكأنهم هكذا ملائمون للعذاب قابعون على النار والعياذ بالله. قابعون على العذاب وما هو بمزحه ما يتزحجه ولو بشيء يسير وما هو  
بمزحه من العذاب انظر الى التكرار فيها آآ وما هو بمزحه - 00:45:33  
من العذاب ان يعمر. يعني تعميره في الدنيا مهما طال عمره في الدنيا هذا العمر الطويل لن يزحجه من العذاب لن ينقذ من العذاب لكن  
انظر كيف قال هذه الكلمة وما هو بمزحه من العذاب ان يعمر لأن هذا العمر الطويل ما في بركة ما في خير - 00:45:59

كل جرائم وتكذيب عناد واستكبار. الذي يزحزع الانسان عن النار رحمة الله ثم عمله الصالح فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز  
وملحمة الدنيا الا متع الغرور. وما هو بمزحه من العذاب ان يعمر - 00:46:23

اذا هذا العمر الطويل ما ينفع شيئاً الذي ينفعك هو عملك. ولهذا قال والله بصير بما يعملون ويجازيهم باعمالهم ثم قال قل من كان  
عدوا لجبريل فانه نزل على قلبك باذن الله مصدقاً لما بين يديه وهدى وبشرى للمؤمنين. لماذا جاءت - 00:46:47

الآلية هنا قال البقاعي رحمه الله تعالى كيف يدعون ان دار الملك خالصة لهم وهم يعادون وهم يعادون خواص جنده. يعني هم يقولون  
الدار الآخرة خالصة لنا من دون الناس. يعني اذا صرنا الى الملك العظيم الى رب العالمين سيقرينا ونحن ابناء الله - 00:47:14  
اتباعه وتكون الدار الآخرة لنا خاصة. كيف تزعمون هذا وانتم تعادون خواص الملك هذا ما يعقل ابداً هذا يبين تناقضهم. هذى مناسبة  
ومناسبة اخرى ايضاً الله تعالى بين في الآيات الماضية - 00:47:44

انهم اه كذبوا بالقرآن الذي انزله الله على محمد وهذا القرآن مصدق لما معهم من التوراة فيبين هنا ان هؤلاء ما اكتفوا بالتكذيب بمحمد  
وبقتل الانبياء وبالتكذيب بالقرآن الذي يصدق التوراة فهو تكذيب بالتوراة في الحقيقة. بل حتى عادوا الملك الذي ينزل بالقرآن  
الكريم، والذي ينزل بالوحى - 00:48:07

يعني من شدة حسدهم للنبي صلى الله عليه وسلم وبغضهم الاسلام بغض وعادوا الملك الذي ينزل على محمد صلى الله عليه وسلم  
بالقرآن الكريم. هذا غاية في كفر والحمق في الحقيقة قال اه - 00:48:38

طبعاً هذه الآية نزلت آآ بسبب مناظرة حصلت بين اليهود والنبي صلى الله عليه وسلم آآ طيب نقرأ اه ما ذكر ابن كثير رحمه الله تعالى  
اه جاءت بروايات متعددة منها - 00:49:05

اه باسانيد يعني اه يعني كثيرة فهي ثابتة آآ يقول عن ابن عباس رضي الله عنهما قال حضرت اصابة من اليهود رسول الله صلى الله  
عليه وسلم فقالوا يا ابا القاسم حدثنا عن خالد نسألك عنهن لا يعلمهم الا النبي. فقال رسول الله - 00:49:41

وصلى الله وسلم سلوا عما شئتم. ولكن اجعلوا لي ذمة وما اخذ يعقوب على بنيه لان انا حدثكم شيئاً فعرفته لتتابعني على الاسلام.  
فقالوا ذلك لك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سلوني - 00:50:11

فقالوا اخبرنا عن اربع خلال نسألك عنهن. اخبرنا اي الطعام حرم اسرائيل على نفسه من قبل ان تنزل التوراة واحبنا كيف ماء المرأة  
وماء الرجل؟ وكيف يكون الذكر منه والانثى؟ واحبنا بهذا النبي الامي في النوم - 00:50:32

وليه من الملائكة؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم عهد الله لان انا انبأتم تتابعني فاعطوه ما شاء الله من عهد وميثاق  
فقال ناشدكم بالذي انزل التوراة على موسى هل تعلمون ان اسرائيل يعقوب مرض مرض شديداً فطال سقمه منه - 00:50:52

فنذر الله نذراً لان عافاه الله من سقمه ليحرمن احب الطعام والشراب اليه وكان احب الطعام اليه لحوم الابل واحب الشراب اليه البانها  
هذا فيه لا يكون الطعام كان حلاً لبني اسرائيل الا ما حرم اسرائيل على نفسه - 00:51:17

من قبل ان تنزل التوراة فقالوا اللهم نعم. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اشهد عليهم وانشدم بالله الذي لا اله الا هو الذي  
انزل التوراة على موسى. هل تعلمون ان ماء الرجل ابيض غليظ وان ماء المرأة اصفر رقيق - 00:51:37

فايهما علا كان له الولد؟ والشهب باذن الله. واذا علا ماء الرجل ماء المرأة كان الولد ذكرها باذن الله. واذا علا ماء المرأة ماء الرجل كان  
الولد انت انت الله - 00:51:57

قالوا اللهم نعم. قال الله اشهد. طبعاً هذا الان له تفاسير علمية دقيقة. والله اعلم ليس الان محل تفسير هذا قال وانشدم بالله الذي  
انزل التوراة على موسى هل تعلمون ان هذا النبي الامي ن GAMMAM عيناه ولا ينام قلبه - 00:52:14

هم سألكم عن حال النبي في المنام. فأخبره ن GAMMAM عيناه ولا ينام قلبه. وهذه صفة النبي صلى الله عليه وسلم. قالوا اللهم نعم. قال الله  
اشهد. قالوا انت الان انت من وليك من الملائكة؟ فعندها ن GAMMAM او نفارقك - 00:52:34

قال فان ولبي جبريل ولم يبعث الله نبياً قط الا وهو ولبيه. قالوا فعندها نفارقك لو كان وليك سواه من الملائكة تابعناك. وصدقناك.  
فقال ما منكم ان تصدقونه قالوا انه عدونا - 00:52:55

يعني جبريل عدوا فما نصدقك؟ فأنزل الله قل من كان عدوا لجبريل الى اخر الاية وايضا آآ طبعا ايضا يشهد لهذا حديث سلمان الفارسي عندما سأله النبي صلي الله عليه وسلم عن بعض الاسئلة - [00:53:19](#)

ثم آآ لما قال له النبي صلي الله عليه وسلم اخبرني بهن جبريل انفا. قال جبريل؟ قال نعم. فقال آآ عبد الله بن سلام نعم عبد الله بن سلام اليهودي الذي اسلم. قال ذاك عدو اليهود من الملائكة - [00:53:53](#)

نعم. والقصة مشهورة قصة عبد الله بن سلام ايضا في يعني اسلامه اه ايضا جاءت يعني قصة يعني بين عمر رضي الله عنه وهؤلاء اليهود انه دخل عليهم مدارسهم يعني مكان العبادة المكان الذي يتدارسون فيه وايضا يعني كلامهم - [00:54:15](#)  
امرهم بالایمان بالنبي صلي الله عليه وسلم فلما المهم ايضا يعني آآ قصة فيها انه يعني يعني الزمهم حتى قالوا نعم نعلم انه رسول الله فقالوا فقال لهم اذا هلكتم - [00:54:56](#)

قالوا ان انا لم نهلك. قال قلت كيف تعلمون انه رسول الله ثم لا تتبعونه قالوا ان لنا عدوا من الملائكة وسلما من الملائكة. وانه قرن بنبوته عدوا من الملائكة قال قالوا عدوا جبريل وسلمانا ميكائيل - [00:55:31](#)

فسألهم عمر في ذلك فقالوا ان جبريل ملك الفظاظة والغلوطة والاعسار والتشديد والعذاب ونحوها هذا وان ميكائيل ملك الرأفة والرحمة والتحفيف ونحو هذا. فقال لهم عمر رضي الله عنه قلت وما منزلتهم من ربهم عز وجل؟ قالوا احدهما عن يميني والآخر عن يساره قلت فوالله الذي لا اله الا هو - [00:55:52](#)

انهما والذى بينهما لعدو لمن عاداهما. وسلم لمن سالمهما وما ينبغي لجبريل ان يسامل عدو ميكائيل ان يسامل عدو جبريل فيعني فلما ذهب الى النبي صلي الله عليه وسلم وجد ان هذه الايات انزلت على النبي صلي الله عليه وسلم. فإذا هذا يعني مما ورد - [00:56:22](#)

يعني في سبب نزول هذه الاية اه وايضا هذا يدخل ايضا في مقصود البقرة كما عرفنا هذا من تعنت اليهود ومن عنادهم يعني في بيان هذه صورة من صور العناد في معاداتهم لجبريل عليه الصلاة والسلام - [00:56:45](#)

يقول الله تعالى قل من كان عدوا لجبريل طبعا قراءات مشهورة هنا يعني جبريل آآ هذه قراءة الجمهور وايضا جبريل وايضا جبرائيل وايضا جبرائيل هذى كلها تقرأ في القرآن الكريم - [00:57:05](#)

قل من كان عدوا لجبرائيل قل من كان عدو لجبرائيل قل من كان عدو لجبريل ويقولون ايل يعني بمعنى الله وجبر بعضهم قال العبد وبعضهم قال يعني القوة ان ملك ينزله الله للعذاب وكذا - [00:57:30](#)

فقيل يعني هو بمعنى القوة يعني قوة الله والله اعلم قل من كان عدوا لجبريل فانه نزله على قلبك باذن الله مصدقا لما بين يديه وهدى وبشرى للمؤمنين. يعني تأمل في هذه الصفات التي وصف الله بها جبريل هنا ما اعظمها! قال - [00:57:58](#)  
انه نزله. اولا الله هو الذي نزله. كيف تعاونه؟ والله هو الذي نزله فمعاداة جبريل معاداة للذي ارسله وانزله. فانه نزله ذكر الله تعالى كرم الاصل والمنزل. واكده ايضا باذن الله - [00:58:24](#)

ثم ذكر كرم المقرب ينزل على من؟ تأمل هنا قال على قلبك فانه نزله على قلبك الله اكبر وهذا امر عظيم سبحان الله الله اعلم بكيفيته نزل به الروح الامين على قلبك - [00:58:53](#)

هذا القرآن حقا هو كلام الله وكلما كان القلب اصفي وانقى تشعر انك تستفيد من القرآن فائدة اعظم. يعني هذا القرآن يخاطب القلوب اول ما يخاطبها. حقا كلما هيأ الانسان قلبه للقرآن استفاد فائدة عظيمة وخشوع لكتابه - [00:59:17](#)

وذلك انظر كيف حال المسلم في رمضان كيف يكون القلب مهيأ للقرآن بالصوم والقرب من الله تعالى؟ قال فانه نزله على قلبك باذن الله ثم الصفة الثالثة مصدقا لما بين يديه - [00:59:47](#)

يعني يعني هذه الصفة توجب محبتة لو كانوا يعقلون يعني جبريل جاء بشيء يصدق كتابكم كيف تبغضونه؟ مصدقا لما بين يديه هذه الصفة الثالثة ثم قال وهدى يعني فيه كل خير وعلم هدى - [01:00:08](#)

يعني في الدنيا وبشرى وهدى فيها العاقبة وحسن العاقبة. يعني حسن العاجلة هدى وحسن العاقبة وبشرى. ومن اخذ بهذا الهدى

حصل البشري هدى وبشرى تهتدي بالقرآن الكريم فتبشر بكل خير في الدنيا والآخرة - [01:00:29](#)

اذا لماذا تعادون هذه الصفات تدعوا الى محبته لا الى معاداته فانه نزل على قلبك باذن مصدقا لما بين يديه وهدى وبشرى للمؤمنين  
هذا خمس صفات شوف فانه نزل على قلبك - [01:00:54](#)

شرف المحل الذي ينزل فيه قلب النبي صلى الله عليه وسلم. اظهر قلب واعرف قلب الله باذن الله بامر الله ثم مصدقا لما بين يديه  
هذا يعني في تأييد او في تصديق لما في التوراة اذا هذا يستدعي انهم يؤمنون به - [01:01:13](#)

وهدى وبشرى للمؤمنين. وهدى وبشرى للمؤمنين. لأنهم الذين اه يستجيبون لهذا. ثم غضب الله تعالى جبريل عليه الصلاة والسلام  
الله تعالى يقول من عاد لي ولها فقد اذنته بالحرب وهذا قال الله تعالى - [01:01:38](#)

قال من كان عدوا لله هم عادوا جبريل لكن قال هنا قل من كان عدوا لله لأن معادات جبريل معادة لله. لأن الله هو الذي ارسله قال  
وملائكته لأن جبريل واحد من الملائكة وهم يقومون بامر الله - [01:01:58](#)

فمعاداة واحد منهم معاداة لهم قال ورسله لانه ينزل على الرسل بالوحى. فالذى يعادى جبريل كانه عادى الرسل كلهم قال  
وجبريل ثم قرن معه ميكائيل وميكائيل ايضا فيها ثلاثة قراءات ميكائيل وميكائيل هنئ قراءة الجمهور - [01:02:17](#)

وميكائيل ميكائيل اه قال طيب وهنا قرن ميكائيل او ميكائيل ذكر لماذا؟ لأن اليهود زعموا ماذا ان آآ جبريل عدوهم وميكائيل ولهم  
فنقض الله تعالى هذه الدعوة بل من عادى جبريل فهو يعادى ميكائيل - [01:02:41](#)

آآ فهم كلهم من انباء من ملائكة الله تعالى. وآآ اه ميكائيل ايضا كما هو معلوم موكل بالرزق والمطر جبريل موكل الوحى فناسب من  
يقرن بين حياة القلوب وحياة الابدان. يعني جبريل الملك الذي ينزل بالوحى الذي في حياة القلوب وميكائيلها - [01:03:21](#)

ينزل بموكيل بالمطر والقطر والارزاق والنبات. فهذا يعني سبب لحياة الابدان. فقرن بينهما قال جبريل وميكائيل فان الله عدو للكافرين.  
فمن عادى جبريل فالله عدوه. ومن عادى ولها من اوليات الله فالله تعالى عدوه. فان الله عدو للكافرين - [01:04:01](#)

اذا تبين بهذا يعني آآ ان القرآن من عند الله فقال ولقد انزلنا اليك ايات ببيانات. تدل على صدقك يا محمد وما يكفر بها الا الفاسقون.  
قال ابن عباس قال ابن سوريا يا - [01:04:30](#)

محمد ما جئتني بشيء نعرفه وما انزل الله عليك من اية بينة. فانزل الله في ذلك ولقد انزلنا اليك ايات ببيانات وما يكفر بها الا الفاسقون.  
يعني المتمردون الخارجون عن طاعة الله. او كلما عاهدوا عهد نبذه فريق منهم - [01:04:50](#)

يعني هكذا هذا دأبهم كفروا بآيات الله ثم نقضوا عهوده. او كلما عاهدوا عهدا نبذه فريق منهم بل اكثراهم لا يؤمنون. هذا من عدل  
القرآن اكثراهم امن منهم عبد الله بن سلام وقل منهم. من هذا من هذه العهود آآ - [01:05:10](#)

العهد بالايمان بمحمد صلى الله عليه وسلم. قال ولما ولذلك بين اعظم عهد نقضوه ولما جاءهم رسول من عند الله صدقوا لما معهم  
نبذ فريق من الذين اوتوا الكتاب كتاب الله والقرآن الكريم. كتاب الله وراء ظهورهم - [01:05:35](#)

يعني اشارة الى الاستخفاف بالقرآن وعدم المبالاة به. وايضا كلمة نبذة تدل على التحقير الشيء المنبوذ يعني المتروك بحقارة اه يعني  
انك اه يعني اه احتقرته فتركته. قال نبذ فريق من الذين اوتوا الكتاب كتاب الله - [01:05:55](#)

وراء ظهورهم. لأنهم لا يعلمون. هذا زيادة في التشريع. يعني ممكن الواحد لكن بعد ذلك يحاسب نفسه ويتوبي ويرجع. لكن هؤلاء  
قلوبهم حقا قاسية لأنهم لا يعلمون ميتة. لأن فهم لا يعلمون القرآن الكريم وانه حق. وهم يعلمون لكن انظر  
لأنهم لا - [01:06:19](#)

لمون يعني انهم يتعمدون لأنهم لا يعلمون ما في التوراة من بشارات اه يعني تدل على التصديق بالقرآن. قال قتادة قال ان  
القوم كانوا يعلمون ولكنهم افسدوا عليهم - [01:06:49](#)

وكفروا وكتموا لأنهم لا يعلمون. وطبعا اخوة نختم بهذه الفائدة يعني اه او يعني يعني كما دائما نكرر الاخوة ان مثل هذه الآيات  
يستفيد منها المسلم يعني كم من المسلمين الان نبذوا كتاب الله وراء ظهورهم؟ لأنهم لا يعلمون - [01:07:09](#)

ما يفتح القرآن ولا يقرأ منه تمر عليه السنة كاملة وما ختم القرآن الكريم ولا يحرص على تدبر اياته والعمل به. فلأنهم لا يعلمون فما

يكون المسلم مشابهاً لليهود في هذا. ثم يعني عداوة اليهود لجبريل هذه من الأمور العجيبة - [01:07:36](#)  
ولهذا يقول ابن عاشور في هذا يقول من عجيب تهافت اعتقادهم انهم يثبتون انه ملك مرسلاً من الله يبغضونه هذا من احط دركات الانحطاط في العقل والعقيدة. يعني كيف تعتقد ان هذا ملك من عند الله ومع ذلك تبغضه؟ يعني - [01:08:04](#)  
شوف كيف الجرأة انظر الحمق تفكير يعني حتى بالعقل ما يمكن ان يفكر انسان هذا التفكير. قال ولا شك ان ان اضطراب العقيدة من اكبر مظاهر انحطاط الامة. لانه ينبغي عن تمايز ادائهم على الخطأ والاوهام - [01:08:24](#)  
فهذه في الحقيقة الاخوة يعني من الحماطة التي عندهم من يعني بذلك على ان التمرد والحدق هكذا يعمي صاحبه. وهذا غاية في الغرور يعني كأنه يعني يعتقد انه افضل حتى من جبريل. ان الله يعني سيجعل لي الدار الاخرة وانا احصل ما احصل. حتى لو - [01:08:44](#)  
كنت معادياً لجبريل الذي هو اخص الملائكة عند الله تعالى. سبحان الله. فهذا من يعني هكذا يعني الجحود والكفر يعمي صاحبه حقاً والعياذ بالله. يعني ما تستغرب من مثل هذه العقائد وغيرها. عندما الان ترى العقائد العجيبة - [01:09:07](#)  
الفاسدة هذه هذا شؤم الكفر والتمرد والعناد والله المستعان. نسأل الله تعالى ان يغفر لنا وان يجعل القرآن العظيم ربنا ونور صدورنا نسأل الله تعالى ان يعفو عننا. وان يغفر لنا ولوالدينا وللمسلمين والمسلمات - [01:09:27](#)  
مات الاحياء منهم والاموات والحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [01:09:47](#)